مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر نصف سنوياً

موقف المهاجرين الطرابلسيين بمصر من استقلال ليبيا 1939- 1949م

The Position of Tripolitanian Immigrants in Egypt towards the Independence of Libya 1949- 1939

د. صلاح صالح عبد المولى

أستاذ مشارك تاريخ حديث ومعاصر كلية التربية – جامعة طبرق– ليبيا

العدد: الثاني عشر

يناير 2023 م

الملخص:

تتمحور الدراسة حول موقف المهاجرين الطرابلسيين بمصر، من استقلال ليبيا 1939-1949، مبيناً كيف استطاعت النخبة المثقفة من المهاجرين الطرابلسيين، من تأسيس العديد من المكونات السياسية والاجتماعية التي دعمت قضية الاستقلال، على الرغم من الظروف الصعبة التي مروا بها، كما ركزت الدراسة على أهمية التسهيلات والمساعدات التي منحت لهم أثناء تواجدهم بمصر، ثم تطرقت الدراسة لدور هذه المكونات بمختلف مسمياتها وتوجهاتها السياسية، في تنسيق الجهود فيما بينها وتوحيد الصف الليبي، الذي لعب دوراً مهماً في إبراز القضية الليبية على المستويين العربي والدولي، من أجل استقلال ليبيا ووحدة أراضيها وقد نالت ليبيا استقلالها السياسي عام 1951م.

Abstract:

The study demonstrates the position of the Tripolitanian immigrants in Egypt towards the independence of Libya 1939-1949. It shows how the educated elite of the Tripolitanian immigrants were able to establish many political and social components that supported the cause of independence, despite difficult circumstances they faced. Moreover, the study also focused on the importance of the facilities and assistance provided to them while they were in Egypt. then the study touched upon the role of these components with their various names and political orientations in coordinating efforts among them and unifying the Libyan ranks, which played an important role in highlighting the Libyan issue at the Arab and international levels. This was for the sake of Libya's independence and territorial integrity. Libya gained its political independence in 1951.

الكلمات المفتاحية:

الهيئات – استقلال ليبيا – السياسي – المهاجرين – الطرابلسيين.

المـــقدمة:

تتناول الدراسة مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ ليبيا السياسي تمثل في موقف المهاجرين الطرابلسيين بمصر من استقلال ليبيا في الفترة من 1939 حتى 1949م؛ فمنذ بداية الحرب العالمية الثانية عام 1939م، بدأ الظهور الحقيقي للوعي السياسي القومي في البلاد العربية، ومن بينها مصر من خلال جهاد المهاجرين الليبيين ولاسيما الطرابلسيين الذين تمكنوا من تأسيس الكثير من المكونات السياسية والاجتماعية، كالنوادي واللجان والأحزاب والجبهات والهيئات والمؤتمرات والجمعيات وبالرغم من اختلاف مسميات هذه المكونات، إلا أن مبادئها وأهدافها ثابتة وموحدة في المطالبة بتحرير ليبيا من المستعمر الإيطالي، وحقها في نيل الحرية والاستقلال ووحدة أراضيها. كما كان لمصر وشعبها موقف مشرف في دعم هذه المكونات.

أهمية الدراسة:

هي محاولة لدراسة مرحلة مهمة من تاريخ الليبيين ولاسيما أهل طرابلس، وجهادهم السياسي من خلال تلك المكونات السياسية والاجتماعية، وقد حددت الدراسة من عام 1939 وهو العام الذي شهد بداية الحرب العالمية الثانية، إلى عام 1949م، وهو العام الذي أعلن فيه عن استقلال برقة.

أهداف الدراسة:

- تبيان دور المكونات في تقديم الدعم اللازم للمهاجرين الليبيين بمصر من خلال النشاط السياسي والاجتماعي والثقافي.
- الكشف عن الخبرات السياسية التي اكتسبها المهاجرون الطرابلسيون خلال تواجدهم في مصر من السياسة التي مهدت لهم الطريق في ظهور الوعي السياسي المنظم.
- إبراز جملة من القرارات التي كان لها الأثر الفاعل في التعجيل باستقلال بلادهم السياسي.
- التعرف على دور الطرابلسيين في توحيد الصف الليبي والمناداة بوحدة بلادهم واستقلالها.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث في كتابة البحث على المنهج العلمي التاريخي، القائم على جمع المادة العلمية من مصادرها، ثم القيام بفحصها وتحليلها للوصول إلى أفضل النتائج.

وقد استعان الباحث بجملة من الوثائق والكتب والمجلات والرسائل العلمية، التي غطت أجزاء الموضوع.

أسباب اختيار هذه الدراسة:

إنها محاولة لإضافة المزيد من المعلومات التاريخية حول تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر، في فترة ما قبل الاستقلال، وتعد مرحلة التاريخ السياسي لليبيين ولاسيما الطرابلسيين، هي من المراحل المهمة التي تستحق الدراسة، فضلاً عن إضافة معلومات جديدة، لإثراء المكتبة العربية عامة والليبية خاصة.

وقد قسمت هذه الدراسة كالآتي:

أولاً: موقف النوادي واللجان الطرابلسية من استقلال ليبيا.

ثانياً: موقف الأحزاب والجبهات الطرابلسية من استقلال ليبيا.

ثالثاً: موقف الهيئات والمؤتمرات الطرابلسية من استقلال ليبيا.

رابعاً: موقف الجمعيات المشتركة من الاستقلال وتوحيد الصف الليبي.

تمهيد:

كان للحرب العالمية الثانية التأثير الحاسم، على قضية الوعي السياسي، في البلدان التي كانت تحت نير الاستعمار، وظهر هذا الوعي لدى الطبقة المثقفة والنخبة الواعية، وعلى رأس هؤلاء أقطاب الحركة الوطنية الليبية في المهجر ولا سيما مصر، وبرز النشاط السياسي الليبي المنظم في بادئ الأمر من خلال المكونات السياسية والاجتماعية، التي أنشأها المهاجرون الليبيون خارج بلادهم، التي كانت انطلاقة النشاط السياسي، ولا سيما بعد انتشار الدعوة القومية في مصر وبلاد الشام.

حل استقرار الإدارة الأنجلو فرنسية في ليبيا، بعد طرد الإيطاليين منها عام 1943م، ولكن النشاط السياسي الحزبي، لم يزدهر إلا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945م، وهو العام الذي تأسست فيه

جامعة الدول العربية برئاسة عبدالرحمن عزام ، الذي لعب دوراً مهماً في القضية الليبية ، وهذا ما سنحاول التعرض إليه بالشرح والتفصيل.

أولاً: موقف النوادي واللجان الطرابلسية من استقلال ليبيا.

سيتناول هذا المحور دراسة أهمية النوادي واللجان في دعم جهود الطرابلسيين السياسية من أجل حرية ليبيا واستقلالها، ومن خلال حديثنا عن نادي طرابلس الغرب سنتعرف على تلك الجهود:

1-نادي طرابلس الغرب الثقافي 1940م:

تكون هذا النادي في القاهرة برعاية زعماء المهاجرين الليبيين، وجهود الطلبة الليبيين الدارسين بمصر عام 1940م ، وكان نشاطه ثقافياً رياضياً، يهدف إلى تثقيف الطلبة وإعدادهم لخدمة القضية الوطنية ، وبعد مخاض طويل وجدل حول الاسم والعنوان، بين الطلبة والمهاجرين من طرابلس وبرقة، اتخذ النادي اسم طرابلس الغرب الثقافي، وكان يمول النادي من اشتراكات الطلبة والمساهمات المالية، من بعض المهاجرين في القاهرة والإسكندرية والصحراء الغربية، وحددت قيمة الاشتراك بخمسة جنيهات، وتناوب على رئاسة النادي، عدد من الطلبة وهم عمر الفويلي، ومحمود صبحي، ومحمد البوصيري، ومحمود البشتي وقام أعضاء النادي منذ تأسيسه في القاهرة وحتى استقلال ليبيا، بنشاطات وطنية من حين لآخر، ومن تلك النشاطات تثقيف المهاجرين، وإقامة الاحتفالات الدينية والوطنية، وإعداد المذكرات السياسية ورفعها إلى هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وجامعة الدول العربية، والدعوة إلى الاستقلال ووحدة البلاد والانضمام إلى الجامعة العربية [1].

وعلى ما يبدو فقد أخذ النادي الدخول في معترك النشاط السياسي، إذ أعلن عن انعقاد مؤتمر لندن في سبتمبر 1945م، ثم عقد النادي اجتماعاً في 25 سبتمبر 1945م، وخلص إلى تكوين لجنة تنفيذية، لمتابعة شؤون القضية الليبية، ومع تداول القضية الليبية والإعلان عن قدوم لجنة التحقيق الرباعية إلى ليبيا، في مارس 1948م، أرسل النادي ببرقية إلى اللجنة يعلن فيها حق الشعب الليبي في استقلاله ووحدته، ورفض الوصاية الدولية.

وعند انتقال القضية الليبية إلى الأمم المتحدة، بعث النادي ببرقية إلى الهيئة الدولية.

كما قام أعضاء النادي بزيارة مقر عابدين، وأعربوا عن شكرهم للملك فاروق ملك مصر 1937-1952م ، وحكومته وشعبه عن ما قامت به حكومته من دفاع عن القضية الليبية، في الأمم المتحدة، كما قام أعضاء النادي بزيارة السفارات العربية والأجنبية، التي ناصرت القضية الليبية وقدموا لها الشكر[2].

وعندما حصلت برقة على استقلالها في يونيو 1949م، قام أعضاء النادي بتوجيه رسالة إلى الأمير إدريس السنوسي، يطلبون فيها استقلال ليبيا موحدة، وأبرق أعضاء النادي برقية احتجاج شديد اللهجة إلى وزارة الخارجية البريطانية، بمناسبة إعلان استقلال برقة.

حظى النادي بتأييد ومساندة المهاجرين الطرابلسيين، أما المهاجرون البرقاويون فقد اشترطوا للانضمام لعضوية النادي، والمساهمة في نشاطاته بأن يتغير اسمه إلى النادي الليبي الثقافي، كما كان للنادي صلات وعلاقات طيبة، مع معظم الأحزاب الوطنية الليبية في الداخل والخارج[3].

2-اللجنة الطرابلسية 1943م:

أنشئت هذه اللجنة بمناسبة احتفال المهاجرين الليبيين بمصر، بذكرى جلاء الجيوش الاستعمارية الإيطالية عن الأراضي الليبية، وقد أقيم هذا الاحتفال في مقر الجمعية الزراعية الملكية بتاريخ 1/يناير 1943م، وتم خلال هذ الاحتفال، انتخاب هيئة سياسية تمثل المهاجرين وتوضح حقهم في الدفاع عن قضيتهم، وفي فبراير 1943م أعلن رسمياً عن تشكيلها في القاهرة، واتخذ لها مقراً مجهزاً بشارع الأزهر، وانتخب أحمد السويحلي رئيساً لها، والطاهر المريض وعون سوف وسليمان الزوبي والطاهر الزاوي ومحمد العيساوي أعضاء اللجنة الطرابلسية[4].

وحدد اللجنة مبادئها في الآتي:

1) اعتبار ليبيا قطرا واحدا لا يتجزأ، من حدودها مع مصر إلى حدودها مع تونس ومن البحر المتوسط إلى السودان.
2) مناهضة السياسة الاستعمارية.
3) العمل على جعل السياسة الليبية جزءاً من سياسة الجامعة العربية.
4) المطالبة بالاستقلال التام والوحدة الشاملة التي لا شرط فيها ولا قيد.

كما اتخذت اللجنة الطرابلسية، عدة نشاطات منها جمع كلمة الليبيين، على الوحدة والاستقلال والتصدي للسياسة الاستعمارية الفرنسية والبريطانية في ليبيا، وتقديم مطالبها إلى جامعة الدول العربية، وهيئة الأمم المتحدة، ومجلس وزراء الدول الأربع الكبرى، ولجنة التحقيق الرباعية، ومتابعة تطورات الأحداث في ليبيا[5].

وكان من أبرز مواقف هذه اللجنة، أنها اتخذت موقفاً معادياً، من مسألة الإمارة السنوسية في برقة.

والجدير بالذكر، أن هذا الموقف كان مغايراً لموقف أهل طرابلس الغرب، من حيث إن اللجنة الطرابلسية أرادت إغفال مسألة الإمارة إغفالاً تاماً، على العكس تماماً من موقف أهل طرابلس[6]،وكانت اللجنة الطرابلسية تربطها روابط وثيقة بالحكومة المصرية، في مطالبها بوحدة ليبيا واستقلالها، غير أن هناك اختلافاً مع الحكومة المصرية، في قضية وحدة ليبيا واستقلالها ، تحت زعامة الأمير إدريس السنوسي، وهذا ما ترفضه اللجنة الطرابلسية جملة وتفصيلاً[7].

وقد بقى أعضاء اللجنة الطرابلسية، بمصر حتى بعد إعلان استقلال ليبيا، كما كان لها دور مهم جداً في القضية الليبية ، وكانت لها علاقات طيبة مع الجامعة العربية، نتج عنها قيام الجامعة بتقديم الدعم اللازم إلى اللجنة الطرابلسية ، والإسهام في تمويل اللجنة فخصصت الأمانة العامة للجامعة مبلغاً قدره (50) جنيهاً مصرياً، في الشهر لتغطية مصاريف الطباعة والنشر وتوزيعها[8].

ثانياً: موقف الأحزاب والجبهات الطرابلسية من استقلال ليبيا.

يعد تأسيس الأحزاب السياسية من بين الجهود التي قام بها الطرابلسيون في مصر، والتي لعبت دوراً مهماً في المطالبة باستقلال ليبيا وهي كالاتي:

3- الحزب الوطني 1944م:

نشأ هذا الحزب عام 1944م، على شكل نادٍ أدبي تحت إشراف الشـــــــاعر أحمد قنابة [9]، وضم عدد من الكتاب والأدباء من الرعيل الأول[10]، ثم تطور هذا النادي ليغير من نشاطه الأدبي إلى نشاط سياسي، وكان سبب ذلك هو مطالب بعض الليبيين، العاملين بالإدارة البريطانية بالوصاية البريطانية على طرابلس[11].

وظل هذا الحزب يمارس نشاطه سراً برئاسة أحمد حسن الفقيه، إلى أن اعترفت به الإدارة العسكرية البريطانية رسمياً في 8 أبريل 1946م .

وكانت أهداف الحزب في الآتي :-

1) المحافظة على الأراضي الليبية ، والوقوف أمام الوصاية الإيطالية.

2) إلغاء القوانين الإيطالية، والاستغناء عنها بقوانين ليبية.

3) العمل على طرح القضية الليبية في الأمم المتحدة [12].

وقد جاء في بيان الحزب الأول، أن الحزب أنشئ ليعمل على تحقيق أماني الشعب، في الاستقلال والوحدة والانضمام إلى جامعة الدول العربية[13].

وقد أشار تقرير المكتب السياسي البريطاني في طرابلس، إلى تذبذب توجيهات الحزب الوطني وتقلبها ، وذكر التقرير أن أهداف الحزب ، تراوحت بين الدعوة إلى إنشاء جمهورية طرابلسية، وبين الاتحاد مع برقة تحت زعامة إدريس السنوسي، على أن تكون على وئام مع الجامعة العربية أو ستظل بوصايتها[14].

ولكن يبدو أن مسألة الإمارة السنوسية، في هذا الحزب لم ترق إلى درجة إدراجها في أهداف الحزب المعلنة، وإن كانت قد طرحت على سبيل قبوله الوحدة مع برقة، التي تشترط الإمارة السنوسية مقابل الوحدة[15].

4- حزب الكتلة الوطنية الحرة 1946م:

تكون هذه الحزب في 30 مايو 1946 ، على يد الشقيقين على وأحمد الفقيه حسن إثر اجتماع عقد في مسجد سيدي حمودة، وكان بحضور نخبة من زعماء طرابلس، وعدد من العناصر المنشقة من الحزب الوطني، وكان هذا الحزب يميل نحو الأفكار الجمهورية[16].

وكان أعضاؤه من أشد المعارضين للسياسة البريطانية، وقد طالب بتعريب الإدارة الحكومية، وأن يحل الليبيون محل الإيطاليين، في إدارة الحكومة البريطانية التي تدير شؤون البلاد[17].

كما كان الحزب معارضاً، ويرفض الإدارة السنوسية بشدة، في حين ينادي بوحدة ليبيا واستقلالها، وانضمامها إلى جامعة الدول العربية[18].

5- حزب الاتحاد المصري الطرابلسي 1946م :

تشكل هذا الحزب في 16 ديسمبر 1946م، على يد على رجب المدني ويوسف المشيرقي، وهؤلاء أعضاء الكتلة الوطنية اللذان انشقا عنها، وكانت أهداف الحزب هو الدعوة لقيام اتحاد بين ليبيا ومصر على أساس فدرالي[19].

ومن ضمن أهدافه، أن تحتفظ ليبيا باستقلالها الداخلي[20]، وتأييد فكرة إقامة الإمارة السنوسية في ليبيا، ضماناً للوحدة الشاملة بين جميع أقاليم البلاد [21].

6- الجبهة الوطنية المتحدة 1946م:

جاء إنشاء هذه الجبهة السياسية، كرد فعل مباشر على تصريح وزير خارجية بريطانيا (إيمست بيغن Emest Bevin)، أثناء انعقاد مؤتمر الدول الأربع في أبريل 1946م، فقد جاء في ميثاق هذه الجبهة التأكيد على استقلال ليبيا موحدة، بحدودها الطبيعية قبل الحرب العالمية الثانية، وإنشاء حكومة عربية وطنية دستورية ديمقراطية، والانضمام إلى جامعة الدول العربية.

وقد تضمنت هذه الجبهة في بداية نشاطها، عدد من أنصار الحزب الوطني، وآخرين من المحافظين، وترأس هذه الجبهة سالم المنتصر، وعضوية عدد من أعيان طرابلس البارزين أمثال الشيخ محمد أبي الاسعاد، وعون سوف، والطاهر المريض، وإبراهيم شعبان وغيرهم[22].

كما أن ميثاق الجبهة، لم يذكر فيه المناداة بالإمارة السنوسية، ولكن الجبهة تبنت فيما بعد مسألة الإمارة، ضماناً لوحدة البلاد وسلامتها، من التجزئة لذلك دعت إليها، وقامت بإرسال الطاهر المريض ومحمود المنتصر في شهر يونيو 1946م، إلى القاهرة لعرض الإمارة على الأمير إدريس السنوسي الذي كان مقيماً في القاهرة [23].

وهكذا بعد أن تم الاتفاق، بين وفد الجبهة والأمير إدريس السنوسي، على شكل الحكم وولاية العهد، واختيار العاصمة وتمت الموافقة بين الطرفين[24].

وبناء عليه تقرر إجراء مفاوضات بين الزعماء الطرابلسيين والبرقاويين، في بنغازي وبحضور الأمير إدريس السنوسي، من أجل توحيد الجهود في برقة وطرابلس، للمطالبة بوحدة البلاد واستقلالها، وإنشاء الإمارة السنوسية في ليبيا الموحدة، والانضمام إلى الجامعة العربية[25].

وعلى الرغم من كل هذه المجهودات، في سبيل وحدة البلاد واستقلالها، قامت الجبهة بالتخلي عن فكرة الإمارة السنوسية، التي بذلت في سبيلها الكثير من الجهد والوقت، لإقناع الطرابلسيين بها، وأعلنت في تقرير لها، أرسلته إلى بشير السعداوي في أوائل فبراير 1947م، الذي كان وقتذاك في القاهرة، أنها تخلت عن طرح إمارة إدريس السنوسي من برنامج الجبهة ، حيث جاء في نص التقرير ما يلي : " ... فإن الجبهة ترى من

العبث التمسك بمبدأ إمارة إدريس السنوسي ونص ميثاقها على هذه المبادئ : استقلال ليبيا بحدودها الطبيعية قبل الحرب العالمية الثانية والانضمام بعد الاستقلال لجامعة الدول العربية "[26].

ثالثاً: موقف الهيئات والمؤتمرات الطرابلسية من استقلال ليبيا.

في هذا المحور سيكون حديثنا عن الهيئات والمؤتمرات السياسية التي كان لها دور مهم في تنظيم العمل السياسي الطرابلسي ومن بينها:

7- هيئة تحرير ليبيا 1947م:

تكونت هذه الهيئة في ظل ظروف وملابسات، كان لها الأثر الظاهري في التعجيل بتكوينها في القاهرة، وهي بروز الخلافات السياسية، بين الأحزاب والهيئات السياسية الليبية، وتمثل هذا الخلاف، بين الأحزاب الطرابلسية والبرقاوية عام 1947م، وافتقار البلاد إلى قيادة سياسية واحدة، أو تنظيم سياسي موحد، يتولى الدفاع عن القضية الليبية ، لهذا جعلت الأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام، والحكومة المصرية، يخشوا من تشتيت موقف الليبيين في المطالبة بالاستقلال والوحدة، وقد تجسد هذا التفكير في إنشاء هيئة سياسية ليبية، يمكنها أن تجمع صفوف الليبيين، وتوحد كلمتهم وتمثلهم في الخارج.

ولهذا جاء الإعلان عن هيئة تحرير ليبيا في مارس 1947م، برئاسة بشير السعداوي، واتخذت مقرها في القاهرة، وتألفت عضويتها من الشخصيات الطرابلسية دون البرقاوية، الذين هاجروا إلى مصر، نذكر منهم الطاهر المريض، وأحمد السويحلي، ومنصور بن قداره، ومحمود المنتصر، وجواد بن زكري[27]، وأذاعت الهيئة برنامجها الوطني وكان كالآتي:-

1) السعي لتحقيق استقلال ليبيا بحدودها الطبيعية.
2) التعاون مع الجامعة العربية، والتفاهم في كل ما يحقق هذا الاستقلال.
3) السعي بكل الطرق المشروعة، لتوعية الرأي العام الداخلي، وتوحيد الصفوف نحو تحقيق الاستقلال والوحدة.
4) نشر القضية الليبية في العالم الخارجي، للحصول على تأييد الرأي العام العربي والإسلامي والعالمي.

ففي الشهور القليلة التي تلت تأسيسها في مارس 1947م بمصر، إلى وقت ذهابها وانتقالها إلى طرابلس في فبراير 1948م، قامت الهيئة بتوجيه رسالة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية، ملتمسه منه عرض قضية

ليبيا، على مجلس الجامعة، بمناسبة انعقاد الدورة العادية السادسة، وتتضمن الرسالة بيان تفصيلي، عن حالة المجاعة في البلاد، راجية الجامعة ودولها العمل على إعانة الشعب الليبي، الذي يعاني من أزمة اقتصادية شديدة بسبب الفقر الحاد.

كما قامت الهيئة بعدة نشاطات في مصر، منها عرض القضية الليبية على ممثلي الدول الأربع الكبرى في القاهرة، وتقدمت بمذكرة إلى مؤتمر وزراء خارجية هذه الدول، تحتوي على جملة من المطالب أولها عدم تجزئة البلاد، وإلى ضرورة اشتراك الجامعة العربية في لجنة التحقيق الدولية، التي على وشك إرسالها إلى المستعمرات الإيطالية للبحث والتحري في شؤونها [28].

ولما كان تأليف الهيئة حظى بدعم الحكومة المصرية، وكانت أهداف الهيئة تتفق مع السياسة المصرية، الرامية إلى تحقيق الوحدة في ليبيا واستقلالها، تحت زعامة إدريس السنوسي، لهذا قامت الحكومة المصرية بتقديم الدعم المالي والمعنوي للهيئة، ومنها عدم قدوم لجنة التحقيق إلى ليبيا. وقد قدم د. محمد فؤاد شكري، مستشار الهيئة إلى اللجنة السياسية لوزراء الخارجية المصرية تقريراً بطلب فيه تقديم الدعم المالي لها[29].

8- المؤتمر الوطني الطرابلسي 1949م:

تأسس هذا المؤتمر في 11 مايو 1949م، كرد فعل لرفض مشروع (بيفن سفورزا–Bevin)[30]، حيث اتفق الحزب الوطني والجبهة الوطنية المتحدة، على توحيد جهودهما في مقاومة هذا المخطط الاستعماري، ولقد نتج عن اجتماع هذين الحزبين، هيئة سياسية أطلق عليها اسم المؤتمر الوطني تولى رئاسته بشير السعداوي[31].

وقد دعا هذا المؤتمر، إلى حركة عصيان مدني، تمثلت في إضراب عام، وقيام المظاهرات احتجاجاً على مخطط سفورزا الاستعماري، وبما أن المؤتمر الوطني كان تحت زعامة بشير السعداوي، الذي يميل إلى الوحدة بين طرابلس وبرقة، تحت الزعامة السنوسية ، لذلك قام المؤتمر الطرابلسي بإرسال وفد لتهنئة الأمير إدريس السنوسي، بمناسبة استقلال برقة في أول يونيو 1949م، لبحث قضية الزعامة السنوسية مع الزعماء البرقاويين[32]، قام الوفد بدعوة الأمير لزيارة طرابلس وفي شهر أغسطس 1949م، عقد المؤتمر الوطني الطرابلسي عدة اجتماعات، أعلن فيها برنامجه السياسي، ملخصه ليبيا مستقلة موحدة تحت الإمارة السنوسية بزعامة الأمير [33].

رابعاً: موقف الجمعيات المشتركة من الاستقلال وتوحيد الصف الليبي.

أما هذا المحور سيتناول بالدراسة دور الجمعيات في دعم العمل السياسي وتوحيد والقيادة للطرابلسيين والبرقاويين من أجل تحرير ليبيا واستقلالها ومن بين هذه الجمعيات:

9- الجمعية الوطنية الليبية 1939م:

هذه الجمعية من أوائل التنظيمات السياسية الليبية، التي تشكلت في مصر وفقاً لمؤتمر (فيكتوريا بالإسكندرية)[34]، المنعقد في 23 أكتوبر 1939م، حيث اجتمع زعماء ومشايخ القبائل الطرابلسية والبرقاوية، لتوحيد صفوفهم وجهودهم في الدفاع عن قضية بلادهم، ولاسيما وأنهم كانوا يتوقعون احتمالية طلب مشاركتهم في الحرب الدائرة، من جانب بريطانيا لمحاربة إيطاليا وتحرير بلادهم المغتصبة، فاجتمع قرابة أربعين رجلاً من الزعماء الطرابلسيين والبرقاويين، بدعوة من الأمير إدريس السنوسي، بمنزله الكائن في فكتوريا بالإسكندرية[35]، وتم النقاش حول تأسيس هيئة سياسية تجمع الليبيين كافة.

وقد تم التوصل لإعلان النقاط التالية:

أولاً: وضع الثقة في شخص إدريس السنوسي.

ثانياً: الشورى والارتباط المتبادل بين الأمير والمجلس المنتخب.

ثالثاً: تقديم وثيقة عهد ومبايعة للأمير إدريس السنوسي، تنص على أنه الشخص الوحيد المفوض بالتحدث باسم الليبيين، في كل ما يستجد من أمور وقد جاء في الوثيقة ما يلي: بما تحتويه من أخطاء املائية ولغوية نصاً حرفياً:

" بسم الله الرحمن الرحيم. بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله فقد اجتمع زعماء ومشايخ الجالية الطرابلسية والبرقاوية المجاهدون بالديار المصرية اليوم السادس من شهر رمضان المعظم 1358هـ بالإسكندرية وتشاورا في حالتهم الاستقبالية وقر قرارهم على انتخاب من يمثلهم في كل الأمور ويعرب عن آرائهم وبذلك وضعوا ثقتهم في سمو الأمير محمد إدريس المهدي السنوسي الذي يمثلهم تمثيلاً حقيقياً لما له من المكانة الرفيعة في نفوسهم حيث يرونه أحسن قدوة يقتدي بها. وقد قبل منهم ذلك على أن تكوين هيئة منتخبة شورية مربوطة به ومربوط بها لتكون الأداة المعبرة عن منتخبيها وهي التي تمثل جميعهم تمثيلاً صحيحاً وأن يعين وكيلاً لها يقوم مقامه في حالة الغياب ويكون من أفراد الهيئة في حالة حضوره وللهيئة

الحق في تثبيت هذا الوكيل أو رفضه بأغلبية الأصوات .. وعليه حرر هذا بتوقيع رؤساء القبائل الطرابلسيين والبرقاويين والمولى سبحان وتعالى يوفق الجميع فيما يحبه و يرضاه " [36].

وقد ذيلت الوثيقة بتوقيع الزعماء والمشايخ الطرابلسيين والبرقاويين، البالغ عددهم قرابة واحد وخمسين شيخاً، وقد تم إبلاغ رئيس الوزراء المصري، والسفير البريطاني في القاهرة، مؤكدين لهما أن برقة مازالت تعترف بالسيد إدريس السنوسي أميراً عليها، كما أن الدعوة التي وجهت إليه من طرابلس الغرب، لتولي إمارتها منذ مؤتمر غريان، لم تزل معترف بها، وكذلك فوضوا إليه بصفته أميراً لعموم الليبيين، أن ينوب عنهم في مختلف الأمور [37].

والجدير بالذكر، أن هذه الخطوة التاريخية المهمة، قد لاقت الترحاب والاستحسان من جميع قبائل الليبيين في مصر، كما عبرت هذه الوثيقة على صدق المشاعر الوطنية، واصرار الليبيين دون تحيز، في لم الشمل وتوحيد الصف والقيادة لتحرير وطنهم [38]. وبذلك قرر الأمير إدريس السنوسي الإعلان رسمياً، عن تشكيل هيئة مشتركة يطلق عليها اسم (الجمعية الوطنية الليبية)، وكان أعضائها من الطرابلسيين والبرقاويين، من بينهم مشايخ وأعيان وزعماء جهاد ووصل عدد أعضاؤها ثلاثة وأربعون عضواً [39].

وحول نشاط الجمعية السياسي، فقد قامت بالاتصال بالمهاجرين الليبيين، في مختلف الأقطار العربية الأخرى، وإبلاغهم عما توصلوا اليه، كما قام الأمير إدريس السنوسي، بالاجتماع بالجنرال(ويلسون)، قائد الجيوش البريطانية العام في مصر، وأبلغه استعداد الليبيين الموجودين بمصر، للدفاع عن الحدود المصرية، والقتال إلى جانب بريطانيا ضد إيطاليا، إذا أعلنت الاخيرة الحرب على بريطانيا، غير أن هذا الاتفاق قد فسره الطرابلسيون، على أنه لا يمكن التقيد بسياسة الأمير إدريس السنوسي، ما لم يقم على أساس التشاور معهم، بينما فسره البرقاويون، على أنه تفويض كامل وصريح للأمير، بالأمارة المطلقة والتحدث باسم الليبيين دون منافس. ومن هنا بدأ الخلاف بين الطرفين حول مسألة مشاركة الليبيين في الحرب الدائرة.

ويرى الباحث أن هذا الخلاف، قد أفسح المجال أمام الدول المعادية، وعملائها لشق الصف وتوسيع دائرة الخلاف لصالحها، ومحاولتهم استقطاب بعض من الزعماء الطرابلسيين إلى جانبهم، عندما أعلنت

إيطاليا الحرب على الحلفاء في يونيو 1940م، فقد قامت بريطانيا بالاتصال بصفي الدين الشريف السنوسي، والاتفاق معه حول تجنيد متطوعين من الطرابلسيين والبرقاويين، للقتال إلى جانب بريطانيا مقابل أجر مالي[40]، بيد أن الطرابلسيين قد رفضوا هذا الاتفاق تماماً، من المهاجرين الليبيين، وهكذا فشلت كل المحاولات، التي احيكت لشق الصف من جانب بريطانيا ، مع علمها بما تم الاتفاق عليه وإقراره في اجتماع الأمير إدريس السنوسي، وزعماء المهاجرين الليبيين، والذي تمخض عنه إعلان الجمعية الوطنية الليبية، التي سبقت الإشارة إليها، وعلى هذا الأساس، قام الأمير إدريس السنوسي، بإجراء اتصالات مع البريطانيين في القاهرة أدت في النهاية، إلى موافقة بريطانيا على أن يتم تشكيل القوة العربية الليبية، التي عرفت فيما بعد باسم (جيش التحرير الليبي)[41].

10- جمعية مرسى مطروح الخيرية 1940م:

أُنشئت هذه الجمعية في يناير 1940م، وكان نشاطها أدبي اجتماعي، وقد عرفت باسم جمعية المهاجرين الليبيين الخيرية، بمرسى مطروح وحددت أهدافها في الآتي :-

1. تحقيق التكافل الاجتماعي للمهاجرين الليبيين.
2. ترقية مستوى المهاجرين الليبيين الأدبي والعلمي.
3. توفير الرعاية الاجتماعية لذوي العاهات والفقراء، الذين لا يستطيعون العمل على كسب معاشهم.

وعلى أية حال، فقد اتضح من خلال أهداف الجمعية، أنها قد استبعدت النشاط السياسي من برنامجها، وعليه شرعت تعمل في توفير الرعاية الاجتماعية، بين المهاجرين الليبيين في محافظة مرسى مطروح.

وتفرعت رئاسة الجمعية إلى رئاستين: أحدهما فخرية أُسندت إلى إبراهيم أحمد الشريف، أما الرئاسة العامة فقد أُسندت إلى محافظ الصحراء الغربية على بك جاهين، ويعاونه أحمد توفيق وكيل المحافظ، وأُديرت أعمالها بواسطة ثمانية أعضاء آخرين وهم: محمد الروياتي وأحمد على بشير، وعبد الكافي السمين، وعلى مصطفى المنقوش، وإبراهيم حويل، ومحمد المحجوب، ومحمد على المهراك، وعلى محمود لاغا.

وفي أول اجتماع لها في 2 أبريل 1940م، تم الاتفاق على اختيار محمد على المهراك سكرتيراً للجمعية، وعلى محمود لاغا أميناً للصندوق، وبدأت منذ ذلك الاجتماع في الاتصال بالجهات الرسمية والحكومية المصرية، بفتح باب التبرعات للمساهمة[42].

كما تم اسناد رئاسة الجمعية العامة، إلى محافظ الصحراء الغربية، قدمت الحكومة المصرية الإعانة المالية للجمعية[42]، التي تمكنت من رفع مستوى المهاجرين الليبيين العلمي والأدبي، وتوفير الرعاية الاجتماعية لذوي العاهات، والفقراء الذين لا يستطيعون العمل على كسب معاشهم[43].

استنتاجات الدراسة:

– أجلت الدراسة موقف مصر بالسماح للمهاجرين الليبيين على حد سواء، من تأسيس مكوناتهم السياسية والاجتماعية ، على أرضها منذ بداية الحرب العالمية الثانية وحتى نهايتها، كان لذلك الأثر في بروز القضية الليبية على النطاق المحلي والدولي، وبالرغم من أن هذه المكونات كانت لها اتجاهاتها وميولها السياسية المتعددة، لكنها استطاعت تحقيق بعض الأهداف الايجابية، ومنها رفع مستوى المهاجرين العلمي والأدبي، وتوفير الرعاية الاجتماعية لهم، وتوثيق علاقاتها مع جامعة الدول العربية ، وعلاقاتها مع بعض التنظيمات العربية الموجودة في مصر.

– بينت الدراسة كيف تمكن المهاجرون الطرابلسيون من تأسيس العديد من المكونات السياسية والاجتماعية في بلاد الغربة، بالرغم من ترك بلادهم و معاناتهم المعيشية من فقر وعوز وغربة، بيد أن هؤلاء المهاجرين قد حملوا على عاتقهم مسؤولية الدفاع السياسي عن وطنهم المحتل، وتمكنوا بفضل الخبرات السياسية التي اكتسبوها في المهجر من تكوين العديد من المكونات السياسية وإن اختلفت في مسمياتها، إلا أنها قد توحدت في أهدافها وتوجهاتها السياسية.

– أثبتت الدراسة وبوضوح قيام تلك المكونات منذ الوهلة الأولى بالإعلان عن نفسها والتنسيق فيما بينها في كثير من القضايا الوطنية، وقد سلكت سياسية المناصرة والتأييد لكل المنظمات والهيئات المعادية للاستعمار،

فضلاً عن إطلاع الرأي العام القومي والعالمي على الوضع المتدني والظروف التي مر بها الليبيون داخل وطنهم المحتل وخارجه، وحقهم السياسي في المطالبة بحرية بلادهم واستقلالها.

– أظهرت الدراسة دور المكونات الاجتماعية الطرابلسية في تقديم يد العون والمساعدة العينية والمادية للأسر الفقيرة والمحتاجة من المهاجرين، وكذلك تشجيع طلاب العلم من المهاجرين على استكمال دراستهم في المؤسسات التعليمية المصرية، وكانت ثمرة هذه الجهود ظهور طبقة واعية ومثقفة ساهمت في إرساء دعائم الوعي السياسي منذ مراحله الأولى.

– وضحت الدراسة قيام المكونات المشتركة التي نتج عنها توحيد الصف الليبي بالاتصال بإخوانهم المهاجرين في الأقطار العربية الأخرى، ومحاولة ربط التحركات والنشاطات الإعلامية بين الطرفين من أجل استقلال ليبيا ووحدة أراضيها.

– تناولت الدراسة النشاطات الثقافية والاجتماعية والإعلامية والسياسية للمكونات الطرابلسية في مصر وموقف بريطانيا منها، ثم الجهود التوفيقية للطرابلسيين والبرقاويين، التي أسفرت عن اجتماع الاسكندرية الذي تمخض عنه تأسيس الجمعية الوطنية الليبية عام 1939م، بدعوة من الأمير إدريس السنوسي والذي أسفر عنه توحيد الصف الليبي وقيادته.

– كشفت الدراسة حقيقة تاريخية ومهمة ألا وهي عندما دخلت هذه المكونات السياسية إلى ليبيا، بعد تحريرها من قوات المحور، حملت معها تجربة ثرية في النضال السياسي، الذي اكتسبته خلال الكفاح المشترك مع أشقائهم المصريين، ضد الاحتلال الأوروبي، وهذا ما جعل استمرار النشاط السياسي لليبيين، حتى نالت ليبيا استقلالها السياسي عام 1951م.

قائمة: الهوامش.

1-عزالدين عبد السلام العالم، تاريخ ليبيا المعاصر والسياسي والاجتماعي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2000، ص ص 238-242.

2- عادل محمد محمد عثمان، مصر والقضية الليبية فيما بين عامي 1932-1951م، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة ، 2004م، ص ص 172-173.

3- عز الدين عبد السلام العالم ، المرجع السابق ، ص 245؛ سامي حكيم، استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، دار الكتاب، القاهرة ، 1965م، ص 167.

4- المرجع نفسه، ص 167.

5- الطاهر الزاوي، جهاد الليبيين في الهجرة ، دارف المحدودة، لندن، 1958م، ص 17.

6- محمد فؤاد شكري، ميلاد دولة ليبيا الحديثة وثائق تحريرها واستقلالها، دار العبد للنشر والتوزيع، القاهرة، 1912، ص308.

7- عادل محمد محمد عثمان ، المرجع السابق ، ص ص 176-177 .

8- عز الدين عبد السلام العالم ، المرجع السابق ، ص 280 .

9- أحمد قنابة ولد سنة 1888م وهو من شعراء الحركة الوطنية في ليبيا عمل بإذاعة طرابلس كما عمل صحفياً في جريدة طرابلس الغرب توفي عام 1998م، للمزيد من المعلومات، انظر: مفتاح السيد الشريف، نشأة الأحزاب ونضالاتها، دار الفرات للنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان ، 2010، ص 73.

10- محمد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر، مركز الدراسات الليبية، اكسفورد، بريطانيا، د.ت، ص 224.

11-مفتاح السيد الشريف، المرجع السابق، ص 55.

12- مالك محمد بوشهيوة، النظام السياسي في ليبيا في الفترة ما بين 1951-1969م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، 1977م، ص 18.

13-الوثيقة رقم (50) ملف رقم (36) بعنوان مذكرة الحزب الوطني إلى مؤتمر خارجية الدول الكبرى المنعقد بباريس ملف اللجان والأحزاب، شعبة الوثائق والمحفوظات، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس.

14- الوثيقة رقم (54) ملف رقم (12) مذكرة من الحزب الوطني توضح مبادئ الحزب، ملف سالم بوخشيم، شعبة الوثائق والمحفوظات، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس .

15- Adrian Pett , Libyan Indeendence and United Nations , " London: Yale University . Press .1969. p180

16- مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، دار الثقافة العربية، بيروت- لبنان،1966م، ص 105.

17- وثيقة رقم (124) ملف سالم بوخشيم رقم (12) حول الكتلة الوطنية التأسيس 31 يونيو 1946م، شعبة الوثائق والمحفوظات، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس.

18- السيد رجب حزاز، الأحزاب الليبية وقضايا الاستقلال، الإمارة، الوحدة، مجلة البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1975م، ص 56.

19- الهادي إبراهيم المشيرقي، ذكريات في نصف قرن من الأحداث الاجتماعية والسياسية، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، د.ت، طرابلس، ص 212.

20- جريدة طرابلس الغرب، حزب الاتحاد المصري الطرابلسي، العدد 1075، السنة الرابعة، 15 ديسمبر 1946م، ص 4.

21- وثيقة رقم (66) ملف على الفقيه حسن، رقم (24)، رسالة من رئيس حزب الاتحاد المصري الطرابلسي إلى رئيس الكتلة الوطنية يعرض فيها أهداف الحزب، شعبة الوثائق والمحفوظات، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، د.ت، طرابلس.

22- الوثيقة رقم (67) ملف رقم (36) ملف اللجان والأحزاب (ميثاق الجبهة الوطنية المتحدة ونظامها الإداري) شعبة الوثائق والمحفوظات ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس.

23- وثيقة الجبهة الوطنية المتحدة وهي مذكرة بتاريخ 8 يونيو 1946م، محفظة رقم 1602م ملف رقم 111/37، وثائق الخارجية المصرية ، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

24- مفتاح السيد الشريف ، المرجع السابق ، ص 70.

25- اللجنة الطرابلسية ، الكتاب الأبيض في وحدة طرابلس وبرقة ، صدر سنة 1949م ، ص 45.

26- مفتاح السيد الشريف ، المرجع السابق ، ص 262 .

27- سامي حكيم، حقيقة ليبيا، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1970م، ص64.

28- عز الدين عبد السلام العالم، المرجع السابق، ص ص 243-244

؛ Britannic Majesty's Government , The foreign office ,Further Correspondence Respecting , Libya , part1 " January to December 1951" .

29- عادل محمد محمد عثمان، المرجع السابق، ص 121 .

30- هذا المشروع تم اقتراحه من جانب بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، بشأن تقسيم ليبيا إلى ثلاث مناطق، وهي طرابلس وتكون تحت الوصاية الإيطالية، وبرقة تحت حماية بريطانيا، وفزان تحت الوصاية الفرنسية، بيد أن هذا المشروع، قد أخفق أمام الرفض العربي والمعارضة السياسية الوطنية في ليبيا، للمزيد من المعلومات، انظر: صلاح صالح عبد المولى حسين، التدخلات الأجنبية وتأثيرها في الاقتصاد الليبي من الاحتلال الإيطالي حتى بدايات النفط 1911-1963م، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة عين شمس، القاهرة، 2012م، ص 204.

31- مجيد خدوري، المرجع السابق، ص 121.

32- المرجع نفسه، ص 122.

33- إيريك أرمارفولي دي كاندول، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصره، ترجمة، محمد عبده بن غلبون، مانشستر، إبداع للنشر والتوزيع، 1989م، ص ص 123-124 .

34- اروبعي محمد علي قناوي، الكفاح الوطني للمهاجرين الليبيين ضد الغزو الإيطالي 1911- 1945، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة قاريونس، بنغازي، 1993م، ص 224.

35- المرجع نفسه، ص 225؛ الكتاب الأبيض، اللجنة الطرابلسية في وحدة طرابلس وبرقة، الوثائق السياسية والمهاجرون الليبيين، رقم (34)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، د.ت، ص 26.

36- محمد الطيب الأشهب، إدريس السنوسي، ط 2، مكتبة القاهرة، 1957م، ص 96 ؛ أحمد زارم، مذكرات أحمد زارم، الدار العربية للكتاب، طرابلس- تونس،1979م، ص 229؛ اروبعي محمد علي قناوي، المرجع السابق، ص225.

37- محمد فؤاد شكري ، السنوسية دين دولة ، ، إسكفورد ، مركز الدراسات الليبية ، 2005م، ص 559.

38- المرجع نفسه، ص 379؛ محمد الطيب الأشهب، برقة العربية أمس واليوم، مطبعة الهواري، القاهرة، 1947، ص 534.

39- اروبعي محمد علي قناوي، المرجع السابق، ص 226.

40- عز الدين عبد السلام العالم، المرجع السابق، ص 237 ؛ سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال خطوات أولى " وثائق محلية ودولية " ، الدار العربية للعلوم والنشر، بيروت، 2012، ص 98.

41- عز الدين عبد السلام العالم، المرجع السابق، ص ص 243-244.

42- عادل محمد محمد عثمان، المرجع السابق، ص 173 .

43- المرجع نفسه، ص 174.

قائمة: المصادر والمراجع.

أولاً : الوثائق.

– الوثيقة رقم (50) ملف رقم (36) بعنوان مذكرة الحزب الوطني إلى مؤتمر خارجية الدول الكبرى المنعقد بباريس ملف اللجان والأحزاب، شعبة الوثائق والمحفوظات، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، طرابلس.

– الوثيقة رقم (54) ملف رقم (12) مذكرة من الحزب الوطني توضح مبادئ الحزب، ملف سالم بوخشيم، شعبة الوثائق والمحفوظات، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس.

– الوثيقة رقم (67) ملف رقم (36) ملف اللجان والأحزاب (ميثاق الجبهة الوطنية المتحدة ونظامها الإداري) شعبة الوثائق والمحفوظات، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس.

– وثيقة الجبهة الوطنية المتحدة مذكرة بتاريخ 8 يونيو 1946م، محفظة رقم 1602م ملف رقم 111/37، وثائق الخارجية المصرية، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

– وثيقة رقم (124) ملف سالم بوخشيم رقم (12)، حول الكتلة الوطنية التأسيس 31 يونيو 1946م، شعبة الوثائق والمحفوظات، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس.

– وثيقة رقم (66) ملف على الفقيه حسن، رقم (24) ، رسالة من رئيس حزب الاتحاد المصري الطرابلسي، إلى رئيس الكتلة الوطنية، يعرض فيها أهداف الحزب، شعبة الوثائق والمحفوظات، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس.

ثانياً: الكتب الوثائقية.

– الكتاب الأبيض، اللجنة الطرابلسية في وحدة طرابلس وبرقة، الوثائق السياسية والمهاجرون الليبيين، رقم (34)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، د.ت.

ثانياً : المراجع العربية والمعربة.

– أحمد زارم، مذكرات أحمد زارم، الدار العربية للكتاب، طرابلس– تونس،1979م.

– الطاهر الزاوي، جهاد الليبيين في الهجرة، دارف المحدودة، لندن، 1958م.

– الهادي إبراهيم الشيرقي، ذكريات في نصف قرن من الأحداث الاجتماعية والسياسية، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، د.ت.

– أيريك ارمار فولي دي كاندول، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصره، ترجمة : محمد عبده بن غلبون، مانشستر، إبداع للنشر والتوزيع، 1989م.

– سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال خطوات أولى " وثائق محلية ودولية "، الدار العربية للعلوم والنشر، بيروت، 2012.

– سامي حكيم، استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، دار الكتاب، القاهرة، 1965م.

- سامي حكيم، حقيقة ليبيا، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970م.
- عز الدين عبد السلام العالم، تاريخ ليبيا المعاصر والسياسي والاجتماعي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2000.
- محمد الطيب الأشهب، برقة العربية أمس واليوم، مطبعة الهواري، القاهرة، 1947م.
- محمد الطيب الأشهب، إدريس السنوسي، ط 2، مكتبة القاهرة، 1957م
- مجيد خدوري ، ليبيا الحديثة، دار الثقافة العربية، بيروت- لبنان،1966م.
- محمد فؤاد شكري، ميلاد دولة ليبيا الحديثة وثائق تحريرها واستقلالها، دار العبد للنشر والتوزيع، القاهرة، 1957م.
- محمد فؤاد شكري، السنوسية دين ودولة، إسكفورد، مركز الدراسات الليبية، 2005م.
- محمد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر، مركز الدراسات الليبية، اكسفورد، بريطانيا، د.ت.
- مفتاح السيد الشريف، نشأة الأحزاب ونضالاتها، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، 2010.

ثالثاً : المراجع الأجنبية.

-Adrian Pett , Libyan Independence and United Nations , " London: Yale University . Press .1969.

-Britannic Majesty's Government , The foreign office ,Further Correspondence Respecting , Libya , part1 " January to December 1951" .

رابعاً : الدوريات ((الجرائد والمجلات)).

- جريدة طرابلس الغرب، حزب الاتحاد المصري الطرابلسي، العدد 1075، السنة الرابعة، 15 ديسمبر 1946م.
- جريدة طرابلس الغرب ، حل الهيئات السياسية ، طرابلس ، 26 ديسمبر 1947م .
- جريدة الوطن ، العدد 111 ، السنة الخامسة ، بنغازي ، 17 فبراير 1948م.
- السيد رجب حزاز، الأحزاب الليبية وقضايا الاستقلال، الإمارة، الوحدة، مجلة البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1975م.

خامساً : الرسائل العلمية.

أ - دكتوراه :

- عادل محمد محمد عثمان، مصر والقضية الليبية فيما بين عامي 1932-1951م، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم التاريخ -كلية الآداب- جامعة عين شمس، القاهرة، 2004م.

– صلاح صالح عبد المولى حسين، التدخلات الأجنبية وتأثيرها في الاقتصاد الليبي من الاحتلال الإيطالي حتى بدايات النفط 1911–1963م، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ– كلية الآداب– جامعة عين شمس، القاهرة، 2012م.

ب– ماجستير:

– اروبعي محمد علي قناوي، الكفاح الوطني للمهاجرين الليبيين ضد الغزو الإيطالي 1911– 1945، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ– كلية الآداب– جامعة قاريونس، بنغازي، 1993م.

– مالك محمد بوشهيوة، النظام السياسي في ليبيا في الفترة ما بين 1951–1969م، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1977